

٥- شرح الإكليل في استنباط التنزيل للسيوطى | الشيخ أ.د

يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:00
ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياتكم الله في هذا اللقاء المبارك في كتاب الإكليل
استنباط التنزيل لمؤلفه الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى. هذا اليوم هو اليوم الرابع عشر - 00:00:18

من شهر ذي الحجة من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. مجلس هذا المجلس المبارك ونقرأ هذا الكتاب. ونعلق على ما
يحتاج تعليق وقفنا عند قوله تعالى سيدقول السفهاء من الناس - 00:00:35

يقول المؤلف فيه الرد على من انكر النسخ دلالة على جواز النسخ بالقرآن النسخ السنة بالقرآن. لأن استقبال بيت المقدس كان ثابتا
بالسنة الفعلية. لا بالقرآن يعني المؤلف الان استنبط من ايات تحويل القبلة - 00:00:51
الاول ان ايات تحويل القبلة باجماع العلماء انها وقع فيها النسخ لأن المسلمين كانوا يصلون جهة بيت المقدس ثم بعد ذلك حولت
القبلة الى المسجد الحرام فترك والصلاه الى بيت المقدس - 00:01:10

وبذلوا يصلون الى المسجد الحرام وهذا هو حقيقة النسخ. فهذا هو حقيقة النسخ ومعنى النسخ طيب هناك من انكر النسخ يعني
وهناك من قال بجوازه عقلا وانكره شرعا. والجمهور على جواز النسخ عقلا وشرعا. طيب. يقول وفيه - 00:01:31
ايضا دلالة على جواز نسخ السنة بالقرآن. انواع النسخ كثيرة منها نسخ القرآن بالقرآن. لأن تأتي اية تنزل ثم تأتي اية اخرى تنسخ
هذه الاية. مثل مثلا سورة المزمل. او لها منسوخ باخرها. وقوله تعالى قم الليل الا قليلا. نسخ بقوله ان ربكم يعلم - 00:01:52
وهذا بتصريح السنة وحديث عائشة ان بين الایتين نسخا. هذا كمثال هذا نسخ القرآن بالقرآن. وعندنا نسخ السنة بالسنة هذا موجود.
موجود مثل مثل قوله صلى الله عليه وسلم امرتكم ان نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها. فكان في اول الامر نهاهم عن زيارتهم ثم
00:02:18

ما امرهم هذا نسخ السنة بالسنة. هناك نسخ نسخ السنة بالقرآن يعني يأتي القرآن فينسخ السنة. وهذا مثاله اية تحويل لأن الصلاه الى
بيت المقدس كان ثابتا بالسنة الفعلية. حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم اول ما نزع نزل عليه الوحي - 00:02:42
فرضت عليه الصلاه كان يصلى الى جهة بيت المقدس. اتباعا للانبياء السابقين. ثم بعد ذلك امر بالتحول الى المسجد الحرام. فهذا
نسخ السنة بالقرآن. النوع الرابع نسخ القرآن بالسنة. هل القرآن ينسخ بالسنة؟ يعني تأتي سنة فتنسخ القرآن. هذا من حيث العقد جائز.
جائز - 00:03:05

لكن من حيث الشرع العلماء فمنهم من اجازه وذكر له امثلة. ومنهم من اجازه وقال لكن لا توجد له امثلة يعني
امثلة صحيحة موافق عليها. يعني مثلا لما يقولون في قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدهم - 00:03:32
الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقرئين قالوا هذه الاية منسوخة بقوله لا وصية لوارث ولكن احد وفيه كلام فلا يقوى على نسخ
الآلية وهكذا في سائر الامثلة اكتنافها يعني مناقش وعليه كلام. الكلام عندنا هنا الان ان هذه الآية ايات تحويل - 00:03:53
بالله دلت على جواز نسخ السنة بالقرآن قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا. قالوا يستدل به على تفضيل هذه الامة على سائر

الايمم. اي نعم هذا واضحة لماذا؟ لان الله اثني على هذه الامة فهذه الامة امة محمد وجعلها وسطا بين الامم - [00:04:18](#)
اي عدوا والمراد بالوسط هنا العدول ان اهلها عدوا ان اهلها ثقات ان اهلها تقبل شهادتهم ولذلك ياشيخ بعدها ماذا قال؟ قال وكذلك
[00:04:43](#) جعلناكم امة وسطة لتكونوا شهداء على الناس -

الشاهد لابد ان يكون عدلا ثقة. فالوسطية هنا المراد بها العدالة كون هذه الامة اهلها عدول. دليل على فضلها. طيب قوله تعالى لتكونوا
[00:05:00](#) شهداء على الناس قال المؤلف قيل اي لتكونوا حجة فيما تشهدون به كما انه صلى الله عليه وسلم شهيد -

معنى حجة. قيل فيه دلالة على حجية اجماع الامة. يعني اولا يقول ان قوله تعالى لتكون شهداء على الناس يعني انت تشهدون على
[00:05:26](#) الناس ويحتاج بكم. يحتاج بكم من الذي يحتاج بهم؟ الامم. الانبياء الانبياء. يعني لها -

لما مثلاً قوم نوح ينكرون ان نوحا اتاهم ودعاهم وبين لهم يقول ما جاءنا من نذير وما جاء انا نبي ويقول نوح فيقول الله نوح من
[00:05:46](#) يشهد لك؟ يقول تشهد لامة محمد فيأتون بامة محمد فيشهدون نقول نعم ان نوحا بلغ -

ربى واబى بلاء حسنا في الدعوة فهذا معنى كون هذه الامة حجة على حجة للانبياء على اقوامهم يأتون مثلآ آهودا وصالحا
[00:06:10](#) وشعيبا ويأتون ابراهيم ويأتون سائر الانبياء امة محمد تشهد -

وهي حجة حجة على الامم وحجة للانبياء. كما ان النبي صلى الله عليه وسلم حجة حجة على من امن حجة على من من امته وحجة
[00:06:33](#) لمن امن. يقول وفيه دلالة على حجية اجماع الامة. لان الله قال لتكونوا شهداء. فدل على -

اجتماعهم على هذه الشهادة واجتماعهم حجة يعني والاجماع حجة. طيب قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم. يقول المراد
[00:06:54](#) بالايام هنا الصلاة. وما كان الله ليضيع ايمان. لكم يعني صلاتكم السابقة التي -

صليتموها جهتان بيت المقدس ما كان الله ليضيعها يضيع ما كان الله ليضيع اجرها. صلاتكم الى بيت المقدس استدل به على ان
[00:07:14](#) الايمان قول وعمل. لان لانه سمي الصلاة وهي عمل ايمان. سمي الصلاة -

وهي عمل ايمانا. فقال وما كان الله ليضيع ايمانكم. فدل على ان الايمان ليس هو مجرد الاعتقاد او مجرد ورد القول باللسان بل هو
[00:07:34](#) اعتقاد وقول باللسان وعمل بالجوارح. قوله تعالى وحيثما كنتن فولوا وجوهكم شطرا -

قال فيه ايجاب استقبال الكعبة في كل صلاة فرضا كانت او نفلان لابد من شروط الصلاة استقبال قبلة وهي الكعبة صلاة سواء كانت
شرط فريضة او نافلة في كل مكان في الحضر والسفر. ثم قال وهو مخصوص بالآلية المتقدمة في نافلة السفر على الراحلة. وهي
[00:07:54](#) وهي الآية التي مرت -

قوله تعالى وحيثما كنتن آآ وهي قوله تعالى آآ وحيثما كنت اولوا وجوهكم آآ لا وهي قوله تعالى فاينما تولوا فاينما تولوا فثم وجه
[00:08:21](#) الله. هذه الآية نزلت ومن اسباب نزولها في -

جواز الصلاة على الراحلة او اينما توجهت به اذا كان مسافرا في صلاة النفل. اذا كان مسافرا صلاة النفل. هذه الآية مرت معنا. اينما
[00:08:41](#) تولوا فثم وجه الله. طيب. يقول هذه الآية وهذه الآية بينهما خصوص وعموم -

فعموم هذه الآية انها شرط ان استقبال القبلة شرط في صلاة النفل وشرط في صلاة الفرض في الحضر السفر الا انه خصصت صلاة
[00:09:01](#) النفل في السفر على الراحلة. وكذلك خصت بالآلية -

التي ستأتي وهي آية المسمايفه. وهي آية المسمايفه. فان خفتم فرجالا او ركبانا. فان خفتم اي وهي آية بمعنى ان العدو اذا او اثناء
[00:09:18](#) المعركة فالصلاة يصلبها الانسان يصلبها فيها وحيثما توجهت -

قال الرازى والخطاب لمن كان معاينا للكعبة وغائبا عنها. الآية هنا حيثما كنتن فولوا وجوهكم شطرة تشمل من كان في المسجد الحرام
[00:09:41](#) وهو ينظر الى الكعبة. او كان بعيدا في اقصى الارض. والمراد -

لمن كان لمن كان حاضرها اصابة العين اصابة عينها. ولمن كان غائبا عنها النحو الذي عنده انه نحو الكعبة وجهتها في غالب ظنه دون
[00:09:58](#) العين يقينا. اذ لا سبيل له الى ذلك -

طيب يعني الرازى يرى ان من كان في عند الكعبة ويرى عين الكعبة فانه يجب عليه ان يتوجه الى عين الكعبة ولا ينحرف يمينا ولا

شمالا بل يجب عليه ان تكون جهة الكعبة يقينا - [00:10:18](#)
من كان بعيدا في المناطق النائية والبعيدة فانه يتحرى. يتحرى ان يكون جهة الكعبة لان هذا هو اقوى ما يستطيعه. الان ظهرت الاجهزة الجديدة في جهة القبلة ومع وجود هذه الاجهزه الا اننا نقول ليست هي - [00:10:38](#)

يقينا وانما هي اجتهاادية ما يتحرى المصلى في الصحراء او في البلاد النائية فانه تحرى قريب فهو يجتهد ويغلب على ظنه ان القبلة هكذا فيصلي سواء في الاجهزه الموجودة او اجتهاده هو - [00:10:58](#)

في معرفة النجوم او معرفة الشمس او باي طريق يعرف جهة الكعبة ولكن مع هذا كله يجتهد يعني يقارب ذلك يغلب على يقول وهذا احد الاصول الدالة على تجويز الاجتهاد لان المصلى اذا نزل في الصحراء فانه يجتهد - [00:11:20](#)

توجه القبلة وقد يميل عنها يعني يميل عنها شيئا يسيرا فمثلا لا يضر. لانه اجتهاد. وفي هذا دالة على على جواز الاجتهاد. يقول وقد يستدل بقوله شطره على ان الفرض للغائب اصابة الجهة لا العين - [00:11:43](#)

واحد قوله الشافعي يقول لما قال الله عز وجل فولوا وجوهكم شطره اي ناحيته وجهته دل على انه قد لا يصيب العين لا يصيب الغائب البعيد لا يصيب العين بذاتها. وهذا يعني دالة على جواز الصلاة بالاجتهاد - [00:12:03](#)

لم يصب عينها يقول وقد اخرج ابو داود في الناسخ والمنسوخ عن ابن عباس انه كان يقول شطره نحوه. ابو داود صاحب السنن له كتاب في النسخ والمنسوخ. لكن فيما اعلم انه مفقود انه - [00:12:25](#)

وقد يعثر عليه الله اعلم. طيب. واخراج الحاكم عن علي قال شطره قبله يعني جهته وقبله. واخراج ابن ابي حاتم عن داود عن رفيع قال شطره تلقاه. وقد يراد برفع - [00:12:42](#)

هو رفيع بن مران ابو العالية ابو العالية. وهو احد التابعين في المدينة. طيب قوله تعالى فاستبقوا الخير يدل على ان تعجيل ان تعجيل الطاعات افضل من تأخيرها تستبقوها الخيرات - [00:13:01](#)

يدل على اي شيء يدل على ان تعجيل الطاعة افضل من تأخيرها الا ما ورد الدليل على على التأخير الحج الاصل فيه المبادرة. الصلاة اذا دخل وقتها الاصل فيها المبادرة وعدم التأخير. الا ما دل الدليل عليه مثل تأخير - [00:13:19](#)

صلاة الظهر اثناء الحر الشديد. ابردوا بالصلاه او صلاة العشاء ورد في تأخيرها احاديث. فهذه امور خاصة لكن الاصل في تعجيل الزكاة وغيرهم من من الاعمال ان الانسان يبادر ولا يتاخر. فاستبقوا الخيرات سارعوا وسابقوا واستبقوها - [00:13:40](#)

هذا هو الاصل. طيب. قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات. بل احياء ولكن لا تشعرون. يقول في على حياة الشهداء بعد الموت. هذا واضح صريح ان الاموات - [00:14:04](#)

الشهيد في المعركة انه حي عند الله. ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله اموات. بل احياء عند ربهم يرزقون وجاء في احاديث ان ارواح الشهداء في حوالن طير خضر يعني تتنقل في الجنة - [00:14:20](#)

ثم تأوي الى قنابيد معلقة بالعرش الله اعلم. طيب قوله تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. يقول في استحباب استرجاع عند مصيبة وان قلت كما اشار اليه التنكير مصيبة. يعني وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة - [00:14:40](#)

المصيبة نكرة في سياق الشرط تدل على العموم اي مصيبة تصيب الانسان ينبغي له ماذا؟ اولا ان يبشر بالصبر في دالة على الصبر المصائب وفي دالة على ان الاسترجاع انه يسترجع اذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون. ولو - [00:15:04](#)

كانت هذه المصيبة شيئا يسيرا. يقول اخرج الطبراني عن ابي امامه قال انقطع قبال النبي. يعني القبال هو النعل فاسترجع وقالوا مصيبة يا رسول الله. فقال ما اصاب المؤمن مما يكره فهو مصيبة. قال وله شواهد - [00:15:29](#)

اوردتتها في التفسير المسند. تفسير السيوطي المسند هو الدر المنشور. وورد ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم انطفأ سراجه. وهو في بيت عائشة وقام يصلح فقال انا لله وانا اليه راجعون. فقالت عائشة يا رسول الله انا لله وانا اليه راجعون حيث انطفى السراج قال - [00:15:51](#)

ما من مؤمن يصيب تصيبيه مصيبة. ثم يقول انا لله وانا اليه راجعون. الا اجرها الله في مصيبته. طيب. قوله تعالى الا ان الصفا والمروءة من شعائر الله. فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان بهما. يقول فهم منه فهم منها - [00:16:14](#)

عدم وجوب السعي. لأن الله يقول لا جناح. فدل ان على ان السعي بين الصفا والمروءة ليس يعني بركن ولا بواجب. وهو على الصحيح ركن من اركان العمرة. لأن اركان العمرة ثلاثة. يعني الاحرام من الميقات او من الحلم لاهل - [00:16:34](#)

والطواف والسعى. وهو ايضا ركن من اركان الحج لان اركان الحج اربعة الاحرام من الميقات والوقوف بعرفة الطواف والسعى. السعي على الصحيح انه ركن من اركان العمرة او الحج. وهناك من خالف - [00:16:54](#)

في هذا وجعله سنة. والمؤلف يقول ان بعضهم استنبط من هذه الآية ان السعي سنة لأن الله يقول فلا جناح علي ان يتطوف بهما.

يقول وبه قال الثوري واسحاق. الثوري معروف سفيان. قال - [00:17:11](#)

اللخمي واللخمي هذا امام حافظ له كتاب في السنة وفي الاحاديث وآعاش في القرن الخامس توفي سنة سبعة وثمانين واربع مئة. طيب. يقول قال ورد القرآن ببابه - [00:17:31](#)

السعى بقوله فلا جناح عليه. وتضمنت الآية الندب بقوله من شعائر الله. وقوله اي بقوله من شعائر الله وبقوله ايضا ومن تطوع خيرا.

قال ابن الفرس صاحب احكام القرآن وفيه نظر حيث جعله مباحاً مندوباً في آية واحدة. فلا يمكن ان - [00:17:50](#)

قال السعي مباح ومندوب في آية واحدة. يا مندوب يا مباح يا واجب ولا شك مثل ما ذكرنا او سيأتيانا الان حديث عائشة مع عروة عروة ابن الزبير يقول وقال قوم قولهم من شعائر الله دليل - [00:18:10](#)

على الوجوب لانه خبر بمعنى الامر. ولا دليل على سقوطه. في قوله فلا جناح. لانه ورد لرفع ما وقع في نفوسهم كما ثبت في سبب نزولها. وهذا هو الصحيح انه ركن وان قوله فلا جناح هو رفع لما - [00:18:28](#)

نفوسهم من الحرج لما رأوا الاصنام على الصفا والمروءة تحرجوا ان يطوفوا بينهما. فامرهم الله ان يطوفوا وان هذا الامر لا جناح عليهم فيه يقول يقول كما ثبت في سبب نزولها وهذا ما ردته به ما ردت به عائشة على عروة في فهمه ذلك وقالت لو - [00:18:49](#)

وكانت على ما على ما اولتها عليه. لان عروة اولها على الجواز. قال قالت له لو كان لو كانت الآية على ما طولتها عليه كانت فلا جناح عليه الا يطوف بهما. يعني لو كانت على كلامه انها انه سنة ولا حرج في تركه - [00:19:13](#)

ولا جناح كان الآية ولا جناح عليهما الا يطوف ما ما في جناح الا تطوف ليس فلا جناح يطوف طيب يقول وقد فهم الآية الوجوب حيث قال ان الله كتب عليكم السعير فاسعوا. كتب عليكم السعى. رواه احمد والطمراني - [00:19:33](#)

دل ايضا او استدل بتقديم الصفا في الآية على وجوه على وجوب الابتداء به. حيث قال صلى الله عليه وسلم ابدأوا بما بدأ وفي رواية ابدأوا عند الترمذى وفي رواية نبدأ قال ابن فرس واستدل بعموم الآية على صحة - [00:19:54](#)

الراكب والمحدث. طيب عندنا الان حديث النبي صلى الله عليه وسلم ابدأوا او ابدأوا بما بدأ الله به. ان الصفا والمروءة فيه دلالة على ان السعي يبدأ من الصفاء الى المروءة ثم من المروءة الى الصفاء سبعة اشواط. طيب - [00:20:14](#)

هنا قال ابن الفرس وفي دلالة على صحة الطواف الراكب. والمحدث. الراكب لان النبي صلى الله عليه وسلم طاف راكبا. طاف بالبيت او الصفة راكبة. ولان الراكب يصدق عليه انه يطوف. ان الله يطوف بهما. وصحة - [00:20:32](#)

طواف المحدث لان ارضية الطهارة تحتاج الى دليل بانها عبادة. واما الطواف فدل عليه على شرطية الطهارة فيه ادلة. ان النبي قال ان طواف البيت صلاة الا انكم تتكلمون فيه - [00:20:50](#)

ايضا دلت ادلة على حديث عائشة لما حاضرت قال الا انك لا تطوفي بالبيت حتى تظهرى ولقوله تعالى اطهر ولان الصفا والمروءة خارج البيت. طيب. يقول هنا قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البيانات والهدى من بعد ما بینا للناس في الكتاب - [00:21:09](#)

اولئك يلعنة الله قال فيه وجوب اظهار العلم وتبيينه وتحريم كتمانه لان الله توعد الذين يكتمون العلم من بعد ما تبين للناس وظهر الكتاب والسنة وعلى السنة العلماء فمن يكتم العلم موعود - [00:21:31](#)

في هذا الوعيد الشديد قال اولئك يلعنة الله. فدل على وجوب اظهار العلم والنهي عن كتمانه. قال الكياء الكيان هو صاحب احكام

القرآن. الهراس الشافعية والرازي صاحب احكام القرآن وهو المسمى بالجصاص - [00:21:51](#)

يقول وعم ذلك المنصوص والمستنبط لشمول اسم الهدى للجميع. يقول لا يجوز كتمان النص الصريح الوارد الدليل النص الصريح لكتاب والسنة. ولا يجوز كتمان ايضا ما يستنبط من النص - [00:22:12](#)

للحالة الاستنباط او دلالة صريحة كلها يجب بيانها. لأن اسم الهدى يشملها من البيانات والهدى وفي دفع وفيه دليل على وجوب قبول قول واحد. لأنه لا يجب عليه البيان الا من وجوب قوله - [00:22:31](#)

لأن العالم واحد. ويجب عليه ان يظهر للناس يعني ما عنده من العلم. ولا يجوز ان يكتم. فإذا كان قبل قوله وهو واحد دل على على يعني قبول قوله واحد - [00:22:51](#)

قوله يقول هنا تعليقا يقول الحافظ السيوطي قلت وقد يستدل بالالية على عدم وجوب ذلك على النساء بناء على انهن لا يدخلن في خطاب الرجال. قد يستدل بالالية على عدم وجوب ذلك على النساء - [00:23:06](#)

يعني وجوب بيان الحق وعدم كتمان العلم نقول لا. كتمان العلم محرم على الرجال والنساء. فالمرأة اذا كان عندها علم ثم تكتمه فهي داخلة في هذا الوعيد والمرأة اذا كان عندها علم فيجب عليها اظهاره. وجوبا وعدم كتمانه فلا فرق بين الرجال والنساء - [00:23:26](#)

في الالية ومن استدل يعني بهذه الالية على ان النساء لا يدخلن في خطاب الرجال الا ما دل الدليل على تخصيصه بالرجال. فإذا قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا انقوا الله - [00:23:48](#)

وقال واقيموا الصلاة واتوا الزكوة فهذا يشمل الرجال والنساء بالاجماع الا ما دل الدليل على خروج النساء من هذا الخطاب طيب قوله تعالى الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا يدل على انه لا يكتفى في صحة التوبة بالنندم - [00:24:08](#)

على ما سلف بل لا بد من تدارك ما فات في المستقبل. حيث قال وبينوا ذكره الرازي والكيان. طيب يعني يعني صحة التوبة لابد من التوبة واياها صلاح العمل. التوبة بشروطها يعني الاقلاع - [00:24:28](#)

والندم والعزم على الا يعود. و اذا تحقت التوبة يلحق التوبة العمل الصالح ليس مجرد ان يتوب ويجلس انما يتوب ويتبع توبته بالعمل الصالح هذا معناه حقيقة التوبة. هذا معناه ان يتوب. قال الله عز وجل الا اذا تابوا واصلحوا وبينوا. فلا بد من يتوب من من - [00:24:48](#)

هذا السيء ويصلح عمله يصبح عمله بدلا ان يكون سيئا يكون صالحا. وان يبين يبين الحق ولا يكتب طيب قوله تعالى ان الذين كفروا وما توا وهم كفار اولئك عليهم لعنة الله. والملائكة والناس اجمعين - [00:25:12](#)

به على جواز لعن الكافر بعد موته. خلافا لمن قال انه لافائدة له. لعن الكافر به من قوله تعالى والناس اجمعين. ادل على ان الناس يلعنون. فالكافر هل يجوز ان يلعن؟ نقول على العموم يجوز. تقول لعنة الله على - [00:25:30](#)

ولعنة الله على اليهود. ولعنة الله على النصارى. هذا جائز على وجه العموم. اما لعن شخص معين فهذا يلعن ما دل الدليل عليه. ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن اشخاص - [00:25:51](#)

اشخاص قال اللهم العن فلان وفلانا وفلانا. فهذا اذا دل دليل عليه جاز. اما من هو يعني ليس هناك دليل يدل عليه او كان من الاحياء فان كان شره مستطيرا ومؤذ المسلمين يجوز لعنه فتقول اللهم العن - [00:26:06](#)

فلانا الذي اذى المسلمين كما فعل النبي وان كان شره مستطيرا فيجوز لعنه فتقول اللهم العن فلان اما اذا كان في نفسي شر فلا تلعنه لا تلعنه. ومن مات لا يلعن - [00:26:26](#)

يعني لا ندرى على اي شيء مات والله اعلم ثم ما في فائدة من لعنه بعدما يموت خلاص ذهب هذا الذي يعني يظهر لي في مسألة لعن المعين هل يجوز او لا يجوز - [00:26:41](#)

فان كان هذا المعين شره مستطيرا فيجوز لعنه. يجوز لعنه. وان كان من سائر اهل الكفر والضلال فلا يلعن بعينه الا انه ليس هناك مصلحة ولان الانسان المؤمن مطلوب منه ان يحفظ لسانه من اللعن - [00:26:56](#)

الشتم ليس المؤمن باللعن فما ينبغي له ان يكثر من اللعن الا اذا عرفنا ان هذا الشخص يعني شره شر مستطير هذا يلعن حتى يعني آا
اذا لعن قد يستجيب الله ويطرده ويبعده وآا - [00:27:16](#)

حتى ايضا هو يشعر اه بهذا الامر. فيقصر شره. طيب قوله تعالى والله هو الرحمن فيه اثبات الوحدانية له تعالى
في ذاته وصفاته. اما في ذاته قوله تعالى لا الله الا هو هو - [00:27:37](#)

الرحمن الرحيم اي وحدانية في صفاتة. وهو الله الرحمن الرحيم. هذى كلها صفات. هي اسماء تتضمن وتقول الله اسم يتضمن
الالوهية يعني المعبود والرحمن الرحيم صفة الاسماء من صفة الرحمة لله. طيب قوله تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف
الليل والنهر والfolk التي تجري في البحر بما ينفع الناس - [00:27:57](#)

اشياء ذكرها الله في هذه الاية. خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهر وما والfolk التي تجري والبحر وتسخيره. وغيرها هذه
ثمانية يقول المؤلف الى قوله لايات لقوم يعقلون في اثبات الاستدلال بالحجج العقلية. لأن الله استدل على وحدانيته بهذه الادلة -
[00:28:27](#)

العقلية خلق السماوات والارض. دل العقل على ان خالقه هو الله. دل الشرع والعقل. ولذلك الكفار لئن سألتهم من خلق السماوات
والارض او خلقهم او سخر الشمس للقمر ليقولن الله وما عندهم دليل شرعي وانما دليل - [00:28:47](#)
طيب يقول واستدل بقوله والfolk التي تجري في البحر على جواز ركوب البحر تاجرا وغيره لان ورد انه لا البحر الا للغزو. او المهاجر
في سبيل الله او نحوه. لكن لما يركب للتجارة ونحوه فهذا يعني منه عن ركوب البحرين - [00:29:07](#)
حتى لا يكونوا يعني مهلكا لنفسه ولكن الصحيح جواز ركوب البحر حتى للتجارة يقول وقد سئل بعض الاكابر عن قوله ما فرطنا في
كتاب من شيء؟ قال فاين الفلفل؟ في القرآن هل ذكر كلمة الفلفل في القرآن - [00:29:27](#)

وكذا بدأ يعدد عليه بعض يعني الخضار والفواكه فقال في قوله والfolk التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما ينفع الناس على
الfolk تحمل على folk هي البضائع والخضروات والفواكه ونحوها. طيب قوله تعالى يا ايها - [00:29:44](#)
كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان. قال يدل على ان من حرم طعاما او ثوبا او غيره فهو لاغ ولا يحرم
عليه. كيف؟ لو قال حرام علي هذا الطعام او حرام علي ان البس هذا الثوب - [00:30:04](#)

يقول هذا التحرير او اه اليدين لاغية ولا يحرم عليه. لماذا؟ قال لان الله اباح له ولان الله قال لا تتبعوا خطوات الشيطان.
وتحريم ذلك تحرير باطل ومردود. فلا - [00:30:24](#)

يعني يكون يعني يمينه له. وال الصحيح ان من حرم على نفسه شيئا مباحا فهي يمين. فعليه ان يكفر عن يمينه ويأتي هذا الشيء المباح.
فلو قال والله لا اشرب العسل فنقول اشرب وكفر عن يمينك - [00:30:44](#)

يقول اخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود ان رجلا قال له اني حرمت ان اكل ظرعا ابدا. فقال هذا من خطوات الشيطان اطعم وكفن
عن يمينك. المراد بالضرع هو من بهيمة الانعام. ما يحوي الحليب الضرع الثدي. الذي يحوي - [00:31:03](#)
الحليب من بهيمة الانعام فلو قال والله لا اكل وورعا واراد ان يحرم هذا الضرر على نفسه فانه لا يجوز له ان يحرمه ويمد دينه باطلة
او يجب عليه ان يكفر عن يمينه ويأكل ما اباح الله له. لأن تحريره من خطوات الشيطان. يقول واحرج عبد ابن - [00:31:23](#)
عن ابن عباس قال ما كان من يمين او نذر في غصب فهو من خطوات الشيطان وكفارته كفارة يمين اذا نذر من كان ما كان من اليدين
يعني حرم على نفسه شيئا قال والله لا اكل هذا او قال نذرت الا - [00:31:43](#)

يقول اذا كان في غصب وفي لجاج وغضب لهذا من خطوات الشيطان وكفارته كفارة يمين يجب عليه ان يكفر عن يمينه ويأتي الذي
هو خير واحرج من ابي حاتم عن ابي مجلس قال خطوات الشيطان النذور في المعاصي. هذا من باب التمثيل. يعني خطوات
الشيطان - [00:32:03](#)

كثيرة من امثالها هو ان ينذر في معصية ان يقول علي ان افعل كذا من المعاصي كان يقول مثلا علي الا اصلي مع الجماعة. هذه
معصية. علي الا اخرج الزكاة. علي الا اتصدق هذه معصية - [00:32:23](#)

طيب قوله تعالى اذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا. يقول فيه ابطال التقليد ليس على اطلاقه. التقليد قد يكون يعني يجوز العمل به. وقد يكون من الاشياء التي لا يجوز. فان كان التقليد - [00:32:39](#)

تقليدا للآباء وعلى ترك ما اوجب الله او على فعل ما حرم الله فهذا تقليد محرم فلو قلنا له مثلا اه افعل كذا الله امرك به قال لا. نحن وجدنا ابائنا انهم ما يفعلون هذا الشيء. فنقول هذا تقليد محرم - [00:32:59](#)

ما وجدت ابائك عليه واطع ما امرك الله. لكن هناك تقليد جائز او مباح تقلد الآباء فيما اباح الله ولم يأتي الدليل على تحريمها هذا جائز.

تقليدهم في اعمالهم في اقوالهم. هذا جائز. وكذلك يعني - [00:33:19](#)

تقليد العلماء هذا جائز العami يقلد يجب عليه ان يقلد. اذا العami ما يعرف الدليل واراد ان يفعل شيئا فهو مقلد. لو سألت العام مثلا آآ في اي حكم من الاحكام الشرعية يعني يفعل في الصلاة مثلا يرفع يديه عند تكبيرة الاحرام حذو - [00:33:39](#)

فكل العami لماذا ان ترفع يديك؟ يعني تكبيرة الاحرام حذو اذنيك قال لانه لن يفعل من العلماء رأيت العالم الفلانى يفعله وهو مقلد ما عندي دليل فهذا جائز. بل يجب عليه ان يقلد. طيب. يقول هنا قوله تعالى انما حرم عليكم الميته. قال عام في جميع - [00:34:01](#)

اجزائها حتى الدهن يعني الشحم والدهن اذا اذا الشحم اذيب والبن اذا اخذ من لبنها لانه قد يأخذ اللبن وهو لم يذكرها. وكذلك الامضحة لان الامضحة هي اجتماع اللبن في الضرع او في الكرش - [00:34:21](#)

ثم يذكر هذا الفصيل او هذا الصغير من بheimة الانعام يعني يجعلونه يشرب حليب آآ او لبن حتى يمتلى بطنه ثم يؤخذ هذا او يموت باي طريقة ثم تؤخذ هذه - [00:34:43](#)

وهي الكرش اللي قد امتلت بالبن فيترك هذا اللبن ثم حتى يصبح جبنا يصنع منه الجبن فهل يجوز اخذ هذا اللبن وصنع الجبن منه؟ فهذا هو هنا الكلام يقول جميع عام جميع اجزائها - [00:35:05](#)

اذا حرمت هي حرم دهنها وشحمنها ولبنها انفحة خلافا لمن ما في ذلك استدل بعمومه على تحريم ما لا نفس له سائلة. فهيمية الانعام اذا ماتت لا شك ان شحمنها محرم. لم يستثنى من ذلك - [00:35:25](#)

الا الجد بعد دبغه. طيب عموم تحريم ما لا نفس له سائلة. الحشرات التي ليس لها دم. يقول محرمة. قال خلافا لمن اباحه من المالكية. لان ليس له ذنب. واستدل به ايضا من حرم استدل به ايضا من - [00:35:48](#)

ميته السمك الطافي. السمك والجراد استثنى بالدليل. لكن السمك الطافي البحر ميت او على الشاطئ. هل يجوز اخذه يقول هذا بعضهم يدخلوه في الميته وبعضهم يقول جوازه وال الصحيح جوازه. وما مات من الجراد بغير سبب. يعني الاصل انك تأخذ جراد الحي وتضعه - [00:36:08](#)

القدر هذا يجوز اما اذا وجدته ميتا فبعضهم حرم وال الصحيح جوازه طيب يقول هنا وعليه اكثر المالكية والاجنة وعليه ابو حنيفة.

تحريم الاجنة. ابو حنيفة يحرم الاجنة التي في بطون - [00:36:30](#)

يعني الاجنة الحمل في بطنه امه يعني اذا بكت امه هل ذكارة وذكارة لامه؟ الصحيح ان ذكارة ذكارة لامه لابي حنيفة. طيب. لا الله يقول هنا والدم قيده في سورة الانعام بالمسفوح. وسيأتي في سورة الانعام. واستدل بعمومه على تحريم - [00:36:46](#)

دم الحوت ومال نفس له سائلة صحيح ان دم الحوت ومال نفسه لا ليس داخل في التحريم. لانه ما ابيح اكله ابيح سائره وبعضهم نعم فعلا حرمته. طيب قوله لحم الخنزير ولحم الخنزير استدل بعمومه على - [00:37:10](#)

تدلى بعموم من حرم خنزير البحر لان الله قال الخنزير فعمول و لم يحدد. طيب قوله تعالى وما اهل به لغير الله او استدل به من حرم ما ذبحه اهل الكتاب لاعيادهم وكنايسهم او على اسم المسيح وهذا واضح - [00:37:33](#)

ما اهل به لغير الله اما لاعياد محرمة او قالوا باسم المسيح سموا بغير اسم الله قال قوله من اضطر غير باع ولا عاد فلا اثم عليه. في اباحة المذكورات للمضطرب. الميته والدم ولحم الخنزير وما اهل. هذه تجوز للمضطرب بشرط الا يكون باغيا ولا - [00:37:53](#)

ولا يحل تناولها. فلا يحل تناولها للباغي والعادي. الباغي الذي يأخذ ويأكل اكثر من حقه. يعني المضطرب يأكل فيما يسد الرمق. فلا يجوز الزيادة. والعادي الذي اعتدى يعني عصا الله في سفره - [00:38:13](#)

هذا لا يجوز له. يقول اخرج سعيد ابن منصور في سننه عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وما اضطر غير باق ولا عاد قال غير
باغ على المسلمين ولا معتد عليهم. من خرج يقطع الرحم او يقطع السبيل او يفسد في الارض فاضطر الى الميادة لم تحل - 00:38:36
ان تحل له ومن اباح ذلك قال قال غير باغ ولا عاد في الاكل طيب اخرج ابن ابي حاتم من طريق علي ابن ابي
طلحة علي ابن عن ابن عباس في هذه الاية قال من اكل شيئاً من هذه من هذا او من - 00:38:56

هذه يعني هذه محظيات وهو مضطرب فلا حرج. ومن اكل غير مضطرب فقد بغي واعتدى. طيب قوله تعالى قال واخرج ابن المنذر من
طريق عطية عن ابن عباس قال غير باغ في الميادة ولا عاد في الاكل واستدل بعموم الاية على - 00:39:14
جوازي اكل المضطرب ميادة الخنزير والآدمي خلافاً لمن منع ذلك. اما الخنزير فقد استثناه الله بالآلية. ومن يعني قال فما اضطر. واما
الآدمي فلا دليل على جواز اكله. لا دليل. طيب قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا ما انزل الله من الكتاب - 00:39:34
ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلاً. الى اخر اية. قال فيه تحريم اخذ الاجرة على الافتاء. يشترون به ثمنا قليلاً. اولئك في
بطونهم الا النار. فيقول اخذ الاجرة على الافتاء. هل يجوز؟ تقول - 00:39:54

الاجرة على الافتاء مثل اخذ الاجرة على تعلیم القرآن. وتعلیم القرآن دل الدلیل او الادلة على جوازه. فالمفتی اذا افتی هذا مبلغاً. هذا
المبلغ ليس مقابل للفتوی. ان انما مقابل عمله وتفرغه. هذا الذي يظهر. لكن لو اشترط قال انا - 00:40:11
لا افتیکم الا بمبلغ هذا اللي قد يكون فيه نظر. طيب قوله تعالى ولكن البر من امن ليس البر ان تولوا وجوهکم ولكن البر
يقول فيه فيها من شعب الایمان الایمان بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والانبياء وصلة الارحام - 00:40:31
والایتمام والمساكين وابن السبیل والسائلین. ولو اغنياء واعتق وفك الاسرى واقام الصلاة. وایتاء الزکاة والوفاء بالعهود والصبر على
الفقر والضر والجهاد. وفي قوله على حبه دلیل على ان افضل الصدقة - 00:40:51

ما كان في حال الصحة كما فسره صلی الله عليه وسلم في حديث ابن مسعود تؤتیه وانت صحيح شحیح تأمل العیش وتخشی الفقر.
اخوجه الحاکم وغيره. طيب بعدها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا کتب عليکم القصاص - 00:41:11
لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمّل ما توقّفنا عنه والله اعلم وصلی الله وسلم على نبینا محمد وعلى الله
وصحبه اجمعین بارک الله فيکم وجزاکم الله خيراً على الحضور. اسأل الله سبحانه وتعالی ان ينفعنا بما قلنا وبما يعني قرآننا والله
اعلم - 00:41:30